
الحكايات المحبوبة
لَيْلى الحَمْراءُ
وَالذِّئْبُ
سلسلة ليديبرد
"للمطالعة السهلة"
مَكتَبة لبنَان ناشِرُون

"الحكايات المحبوبة"

ليلى الحمراء والذئب

سلسلة ليديبرد "المطالعة السهلة"

أعادت حكايتها: السيدة سلوى حلو
وضع الرسوم: روبرت لوملي



مكتبة لبنان ناشرون

مكتبة لبنان ناشرون ش.م.ل
زقاق البلاط - ص.ب: ١١-٩٢٣٢
بيروت - لبنان
website address:
www. librairie-du-liban.com.lb
وكلاء وموزعون في جميع أنحاء العالم

ISBN 9953-33-920-1
طبع في لبنان



لَيْلى الحَمْراءُ والذِّئْبُ

يُحْكى أَنَّهُ عاشَتْ في قَديمِ الزَّمانِ بِنْتٌ صَغيرَةٌ اسْمُها لَيْلى .

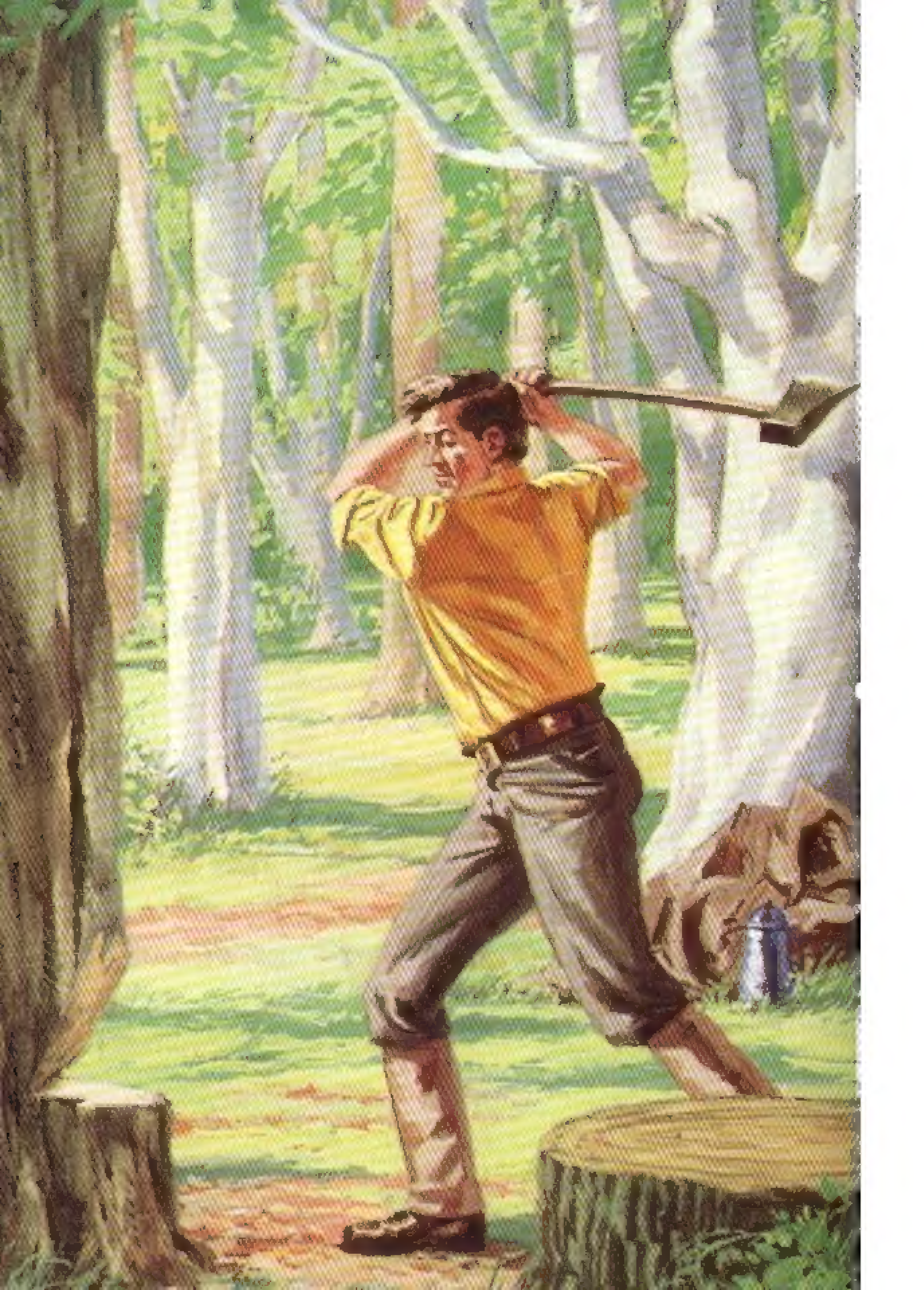
كانَ كُلُّ النّاسِ يُحِبّونَ لَيْلى .

كانَتْ جَدَّتُها تُحِبُّها كَثيرًا وتُعْطيها الهَدايا .

وفي يَوْمٍ مِنَ الأَيّامِ صَنَعَتِ الجَدَّةُ رِداءً جَميلًا مِنَ المُخْمَلِ الأَحْمَرِ وأَهْدَتْهُ لِلَيْلى .

أَحَبَّتْ لَيْلى ذلِكَ الرِّداءَ الأَحْمَرَ كَثيرًا ، فكانَتْ تَلْبَسُهُ كُلَّما خَرَجَتْ .

رَآها النّاسُ دائِمًا تَلْبَسُ ذلِكَ الرِّداءَ الأَحْمَرَ . فسَمَّوْها لَيْلى الحَمْراءَ .



كانَتْ لَيْلَى الحَمْراءُ تَعِيشُ مَعَ أُمِّها وأَبِيها في كُوخٍ صَغيرٍ .

كانَ الكُوخُ الصَّغيرُ في قَرْيَةٍ قَريبَةٍ مِنْ غـابَةٍ كَبِيرَةٍ .

وكانَ والِدُ لَيْلَى يَعْمَلُ طُولَ النَّهارِ حَطّابًا في الغابَةِ .



كانَتْ جَدَّةُ لَيْلَى تَعِيْشُ وَحْدَها في كُوخٍ صَغِيرٍ آخَرَ .

كانَتْ تَعِيْشُ في كُوخٍ صَغِيرٍ داخِلَ الغابَةِ .

كانَ كُوخُها عَلَى مَسافَةٍ قَرِيبَةٍ مِنَ الكُوخِ الّذي تَعِيشُ فيهِ لَيْلَى مَعَ والِدَيْها .

كانَتْ لَيْلَى الحَمْراءُ تُحِبُّ جَدَّتَها كَثِيرًا ، وتَذْهَبُ لِزِيارَتِها كُلَّ يَوْمٍ .

كانَتْ تَسِيرُ في طَرِيقِ الغابَةِ حَتَّى تَصِلَ إِلَى كُوخِ جَدَّتِها .



وفي يَوْمٍ مِنَ الأَيَّامِ، نادَتِ الأُمُّ ابْنَتَها لَيْلَى ،
وقالَتْ : « خُذِي يا لَيْلَى هذهِ السَّلَّةَ إلَى جَـدَّتِكِ .
جَدَّتُكِ مَريضَةٌ ، وسَتَفْرَحُ بِما في السَّلَّةِ مِنْ كَعْكٍ
وعَصِيرٍ . إيّاكِ أَنْ تَحيدِي عَنْ طَرِيقِكِ إلَيْها ! »



قالَتْ أُمُّ لَيْلَى لِٱبْنَتِها : « لا تَحيدِي عَنِ الطَّريقِ ، ولا تَرْكُضي حَتَّى لا تَنْكَسِرَ زُجاجَةُ العَصيرِ . اِنْتَبِهي يا لَيْلَى ! »

أَجابَتْ لَيْلَى : « نَعَمْ ، يا أُمِّي ، سأَنْتَبِهُ انتِباهًا تامًّا . »

ثُمَّ حَمَلَتِ السَّلَّةَ ، وَوَدَّعَتْ أُمَّها وذَهَبَتْ .



مَشَتْ لَيْلَى الحَمْراءُ في طَريقِ الغابَةِ . وبَعْدَ قَليلٍ التَقَتْ ذِئْبًا .

حَسِبَتِ الذِّئْبَ كَلْبًا كَبيرًا ، فما خافَتْ مِنْهُ .

ما رَأَتْ لَيْلَى الحَمْراءُ ذِئْبًا قَبْلَ هذِهِ المَرَّةِ ، وما عَلِمَتْ أَنَّهُ كانَ حَيَوانًا مُؤْذِيًا جِدًّا .



قالَ الذِّئْبُ لِلَيْلَى الحَمْراءِ : « صَباحَ الخَيْرِ يا لَيْلَى . »

أَجابَتْ لَيْلَى : « صَباحَ الخَيْرِ . »

سَأَلَهَا الذِّئْبُ : « إِلَى أَيْنَ أَنْتِ ذاهِبَةٌ باكِرًا جِدًّا ؟ »

أَجابَتْهُ : « إِلَى جَدَّتي . »

قالَ لَهَا : « ما مَعَكِ في هذِهِ السَّلَّةِ ؟ »

أَجابَتْ لَيْلَى الحَمْراءُ : « مَعي في السَّلَّةِ كَعْكٌ وعَصِيرٌ . جَدَّتي مَريضَةٌ وهِيَ تُحِبُّ الكَعْكَ والعَصِيرَ . »



سأَلَ الذِّئْبُ لَيْلَى الحمْراءَ : « أَيْنَ تَعيشُ جدَّتُكِ ؟ »

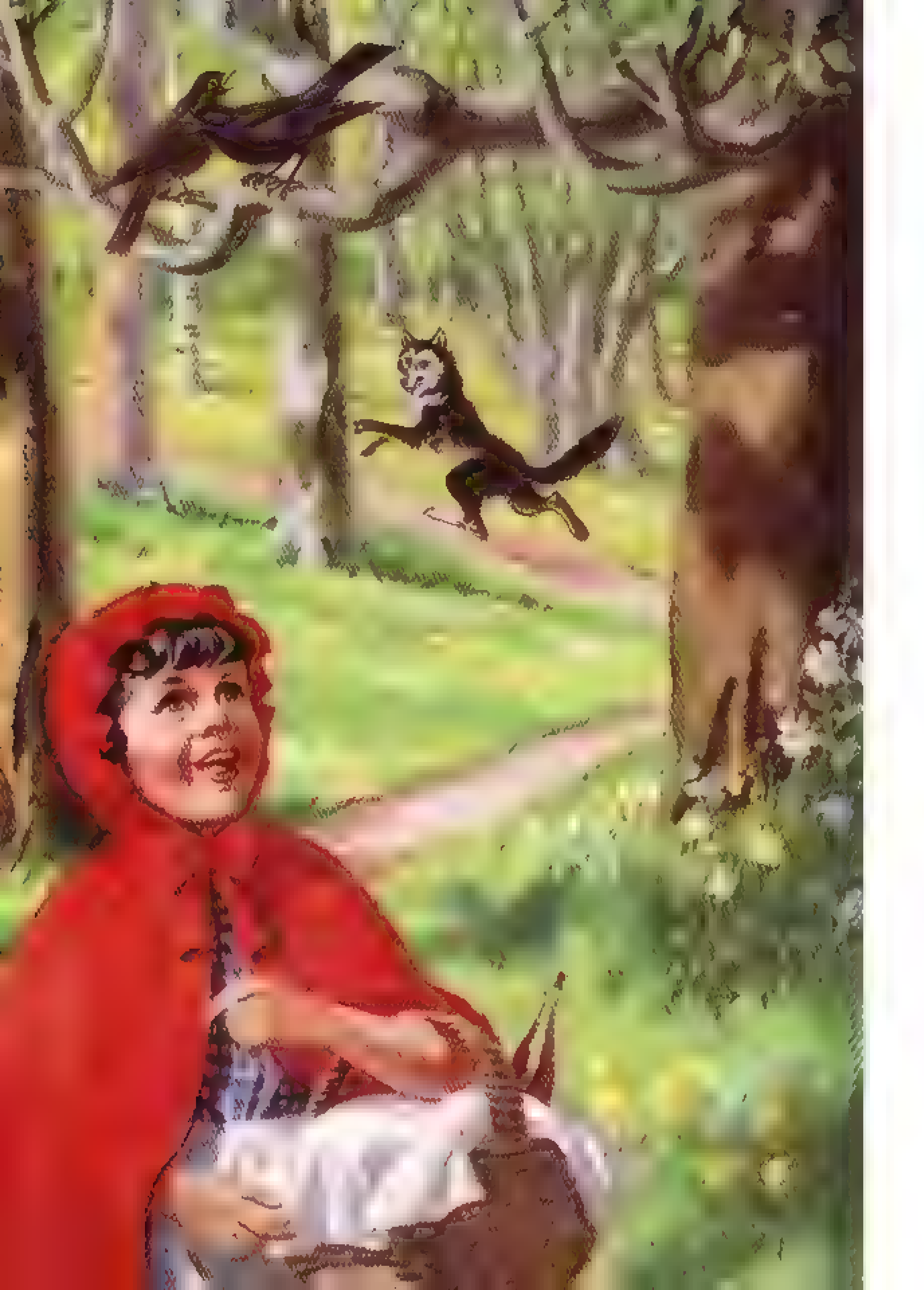
أَجابَتْهُ : « إِنَّ كُوخَها قَريبٌ مِنْ هُنا . وَهُوَ يَقَعُ بَيْنَ ثَلاثِ شَجَراتٍ كَبيرَةٍ مِنَ السِّنْدِيانِ . »

قالَ الذِّئْبُ لِنَفْسِهِ : « ما أَجْمَلَ هذِهِ البِنْتَ الصَّغيرَةَ ! إِنَّها أَكْلَةٌ شَهِيَّةٌ ! سَوفَ آكُلُ جَدَّتَها العَجوزَ ، ثُمَّ آكُلُها . وسأَلْتَذُّ بِأَكْلِها أَكْثَرَ مِمّا سأَلْتَذُّ بِأَكْلِ جَدَّتِها العَجوزِ . »



مَشَى الذِّئْبُ قَليلًا بِجانِبِ لَيْلَى الحَمْراءِ .

مَشَى بِجانِبِها وحَدَّثَها عَنِ الأَزْهارِ الجَميلةِ والأَشْجارِ الخَضْراءِ . قالَ لَهَا : « تَمَتَّعي بِهذِهِ الأَزْهارِ الحُلْوَةِ والأَشْجارِ الخَضْراءِ الجَميلَةِ ! أُنْظُري إلى جَميعِ هذِهِ العَصافيرِ كَيْفَ تُغَرِّدُ بِصَوْتٍ جَميلٍ ! تَمَتَّعي بِكُلِّ هذا الجَمالِ . ولا تُسْرِعي في الذَّهابِ إلَى جَدَّتِكِ ! »



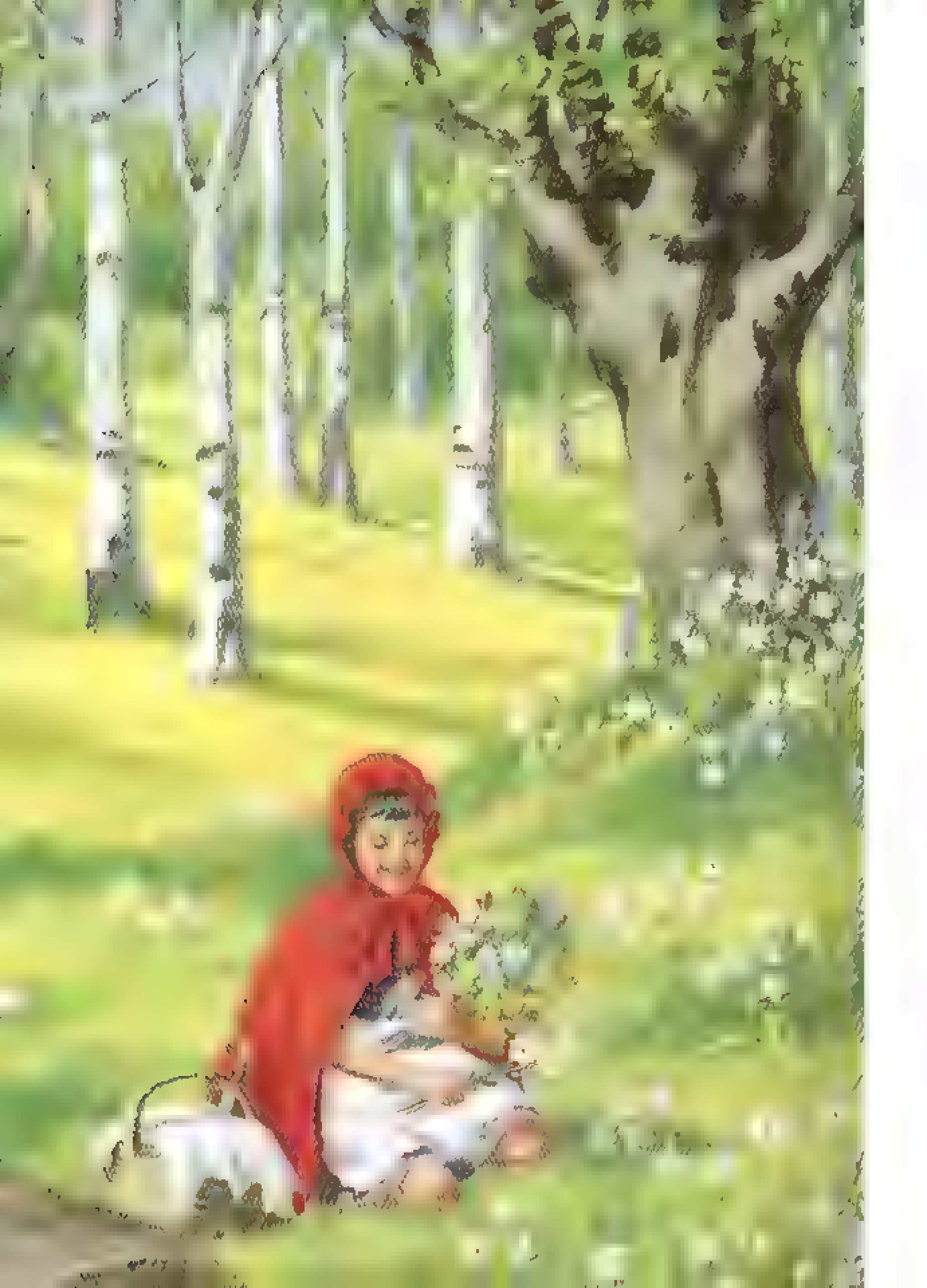
وَدَّعَ الذِّئْبُ لَيْلَى الحَمْراءَ . وذَهَب مُسْرِعًا إلَى بَيْتِ جَدَّتِها .

تَوَقَّفَتْ لَيْلَى الحَمْراءُ . وأَخَذَتْ تَنْظُرُ إلَى الأَزاهيرِ والعَصافيرِ .

نَسِيتْ لَيْلَى الحَمْراءُ نَصيحَةَ أُمِّها .

كانَتِ الغابَةُ جَميلَةً جِدًّا بِأَشْجارِها الخَضْراءِ . وأَزْهارِها المُلَوَّنَةِ . فَتَوَقَّفَتْ لِتَتَمَتَّعَ بِجمالِها .

فَرِحَتْ لَيْلَى عِنْدَما رأتِ الأَزْهارَ المُلَوَّنَةَ . وسَمِعَتِ العَصافيرَ تُغَرِّدُ مَسْرُورَةً عَلَى الأَشْجارِ .



كانَتِ الأَزاهيرُ جَميلَةً جِدًّا ، فَأَحبَّتْ لَيْلى الحَمْراءُ أَنْ تَجْمَعَ بَعْضَها .

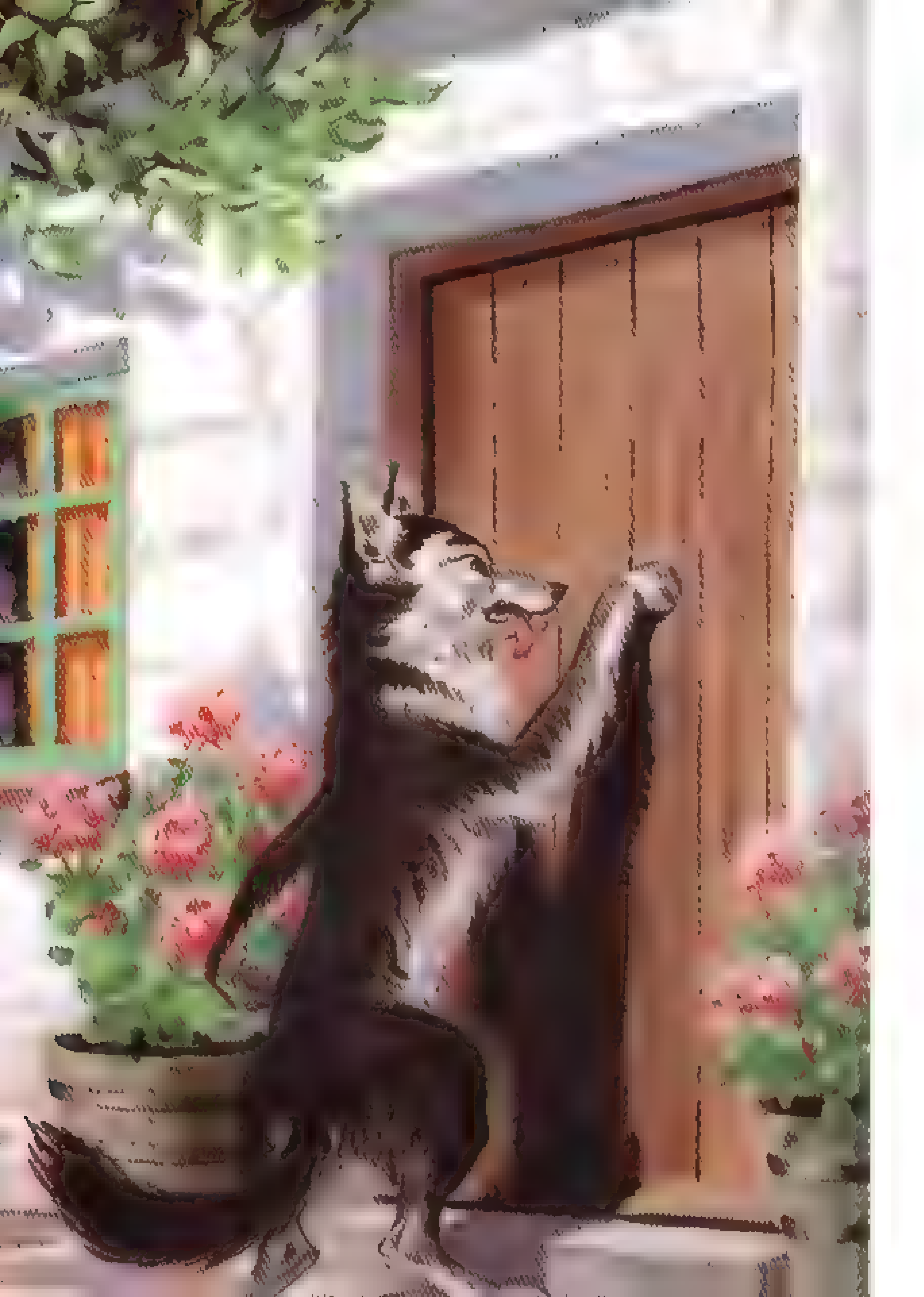
أَحَبَّتْ أَنْ تَجْمَعَ بَعْضَ الأَزْهارِ ، لِتَأْخُذَها إِلَى جَدَّتِها المَريضَةِ .

قالَتْ لِنَفْسِها : « سَتَفْرَحُ جَدَّتي كَثيرًا بالزَّهْرِ . سأَجْمَعُ لَها أَجْمَلَ أَزهارِ الغابَةِ .

بَدَأَتْ لَيْلى الحَمْراءُ تُفَتِّشُ عَنِ الأَزاهِيرِ الجَميلَةِ المُلوَّنَةِ .

جَمَعَتْ أَزهارًا جَميلَةً كَثيرَةً .

جَمَعَتْها وحَمَلَتْها إِلَى جَدَّتِها .



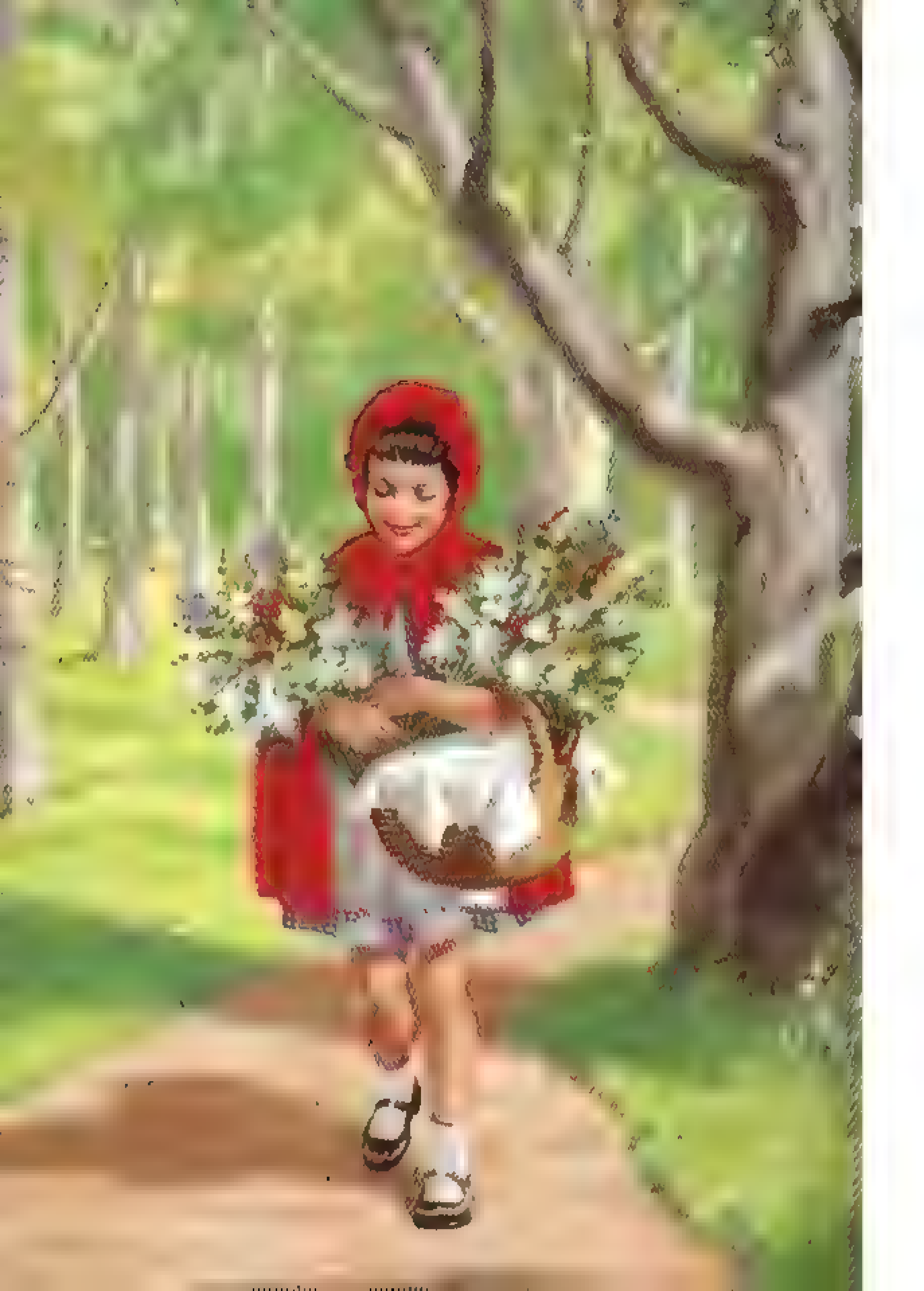
بَيْنَما كانَتْ لَيْلَى تَجْمَعُ الزَّهْرَ في الغابَةِ ، كـانَ الذِّئْبُ في طَريقِهِ إِلَى بَيْتِ جَدَّتِها . وعِنْدَما وَصَلَ إِلَى كُوخِ الجَدَّةِ ، تَظاهَرَ بِأَنَّهُ لَيْلَى الحَمْراءُ وقالَ : « يا جَدَّتي ، أَنا لَيْلَى . اِفْتَحي لِيَ البَابَ . جِئْتُ أَحْمِلُ إِلَيْكِ كَعْكًا وعَصيرًا . »

أَجابَتِ الجَدَّةُ : « اِدْفَعي الباب يا حَبيبَتي وادْخُلي. أَنا مَريضَةٌ يا لَيْلَى لا أَقْدِرُ عَلَى النُّهوضِ مِنَ السَّريرِ . تَعالَيْ إِلَيَّ ! »



دَفَعَ الذِّئْبُ البابَ . ودَخلَ مُسْرِعًا إلى سريرِ الجَدَّةِ .

هَجمَ عَلَى المَرْأَةِ العَجُوزِ . وابْتَلَعَها ثُمَّ لَبِس ثَوْبًا مِنْ ثِيابِها . وغَطّى رَأْسَهُ جَيِّدًا بِمِنْدِيلٍ مِنْ مَنادِيلِها . ثُمَّ نامَ في السَّريرِ بَعْدَ أَنْ غطَّى جِسْمَهُ . وانْتَظرَ مَجِيءَ لَيْلَى .

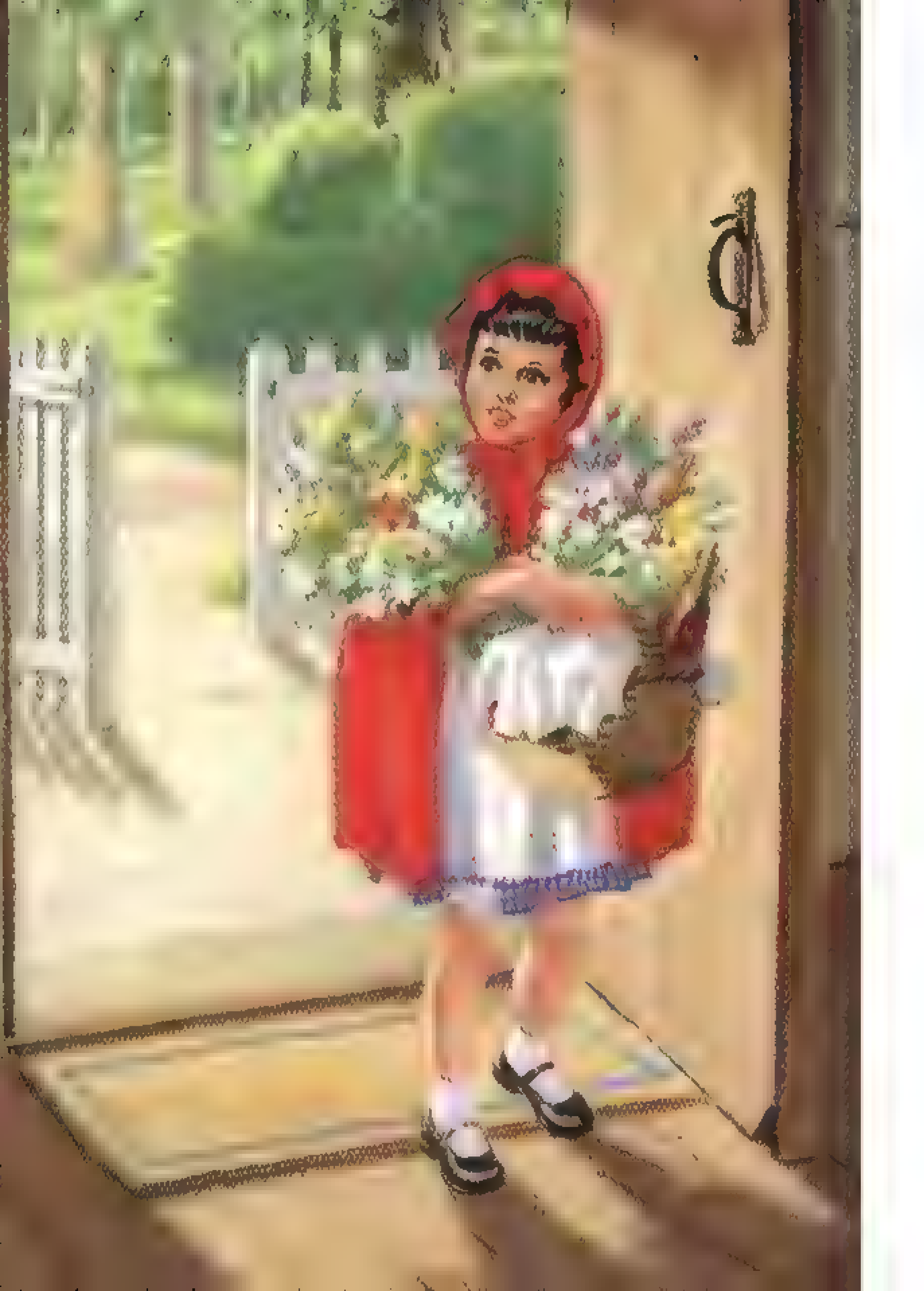


كانَتْ لَيْلَى الحَمْراءُ في أَثْناءِ ذلِكَ سَعِيدَةً في الغابَةِ ، تَتَمَتَّعُ بِمَنْظَرِ الزَّهْرِ وأَصْواتِ العَصافيرِ .

اِبْتَعَدَتْ لَيْلَى الحَمْراءُ عَنْ كُوخِ جَدَّتِها ، وهِيَ تَجْمَعُ لَهَا الأَزْهارَ .

كانَتْ سَعيدَةً لِأَنَّها جَمَعَتْ لِجَدَّتِها كَثيرًا مِنَ الأَزاهِيرِ الجَميلَةِ المُلَوَّنَةِ .

حَمَلَتِ الزَّهْرَ والسَّلَّةَ ، وذَهَبَتْ إِلَى كُوخِ جَدَّتِها .



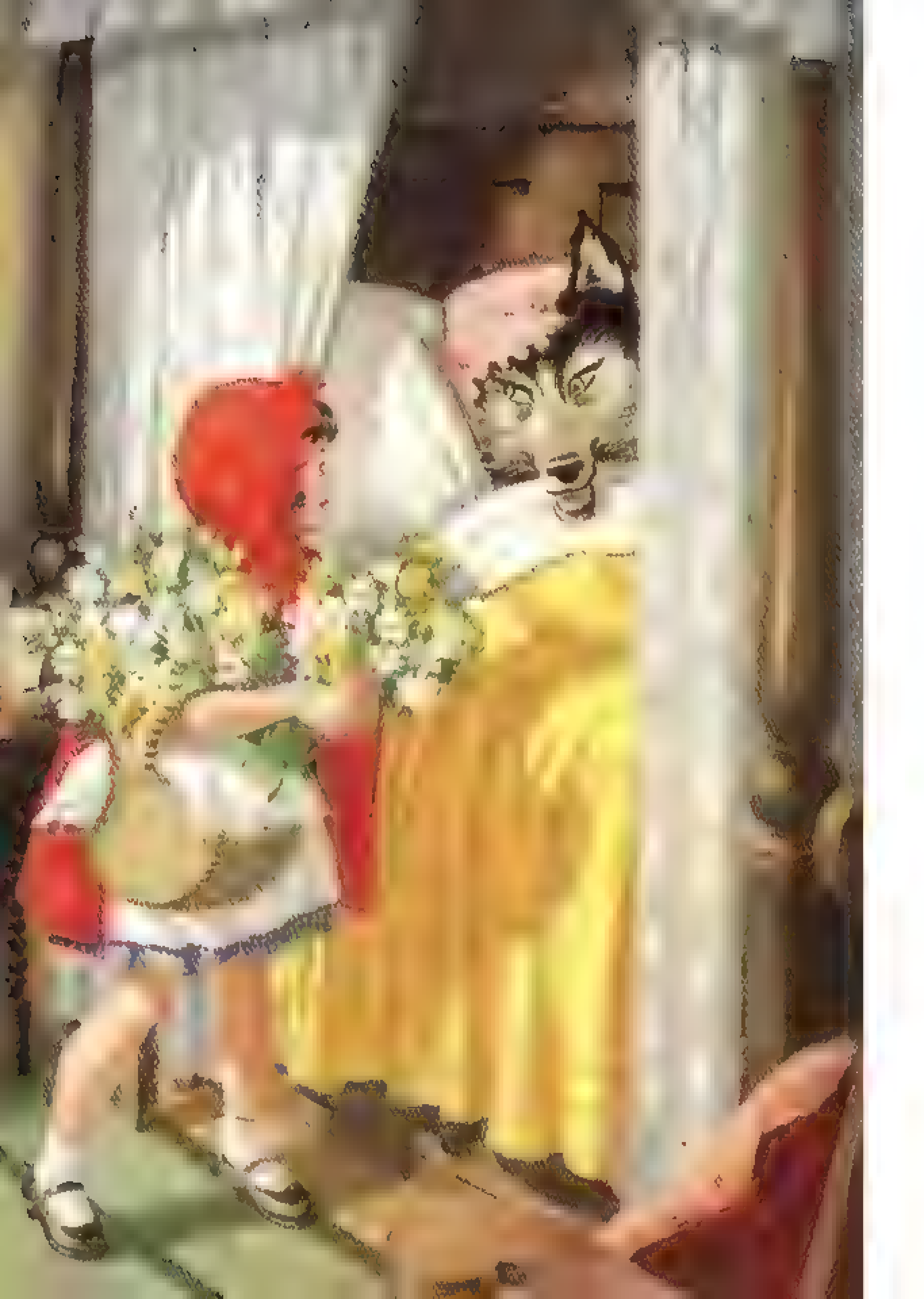
وعِنْدَما وَصَلَتْ لَيْلَى الحَمْراءُ إِلَى كُوخِ جَدَّتِها ، وجَدَتِ البابَ مَفْتُوحًا .

اِسْتَغْرَبَتْ لَيْلَى ، لِأَنَّ جَدَّتَها لا تَتْرُكُ البابَ مَفْتُوحًا .

عِنْدَما وَصَلَتْ لَيْلَى إِلَى البابِ ، قالَتْ بِصَوْتٍ عالٍ : « صَباحَ الخَيْرِ ، يا جَدَّتِي . »

زادَ استِغْرابُ لَيْلَى ، لِأَنَّ جَدَّتَها ما أَجابَتْها بِشَيْءٍ .

خافَتْ لَيْلَى ، ولكِنَّها ذَهَبَتْ إِلَى سَرِيرِ جَدَّتِها .

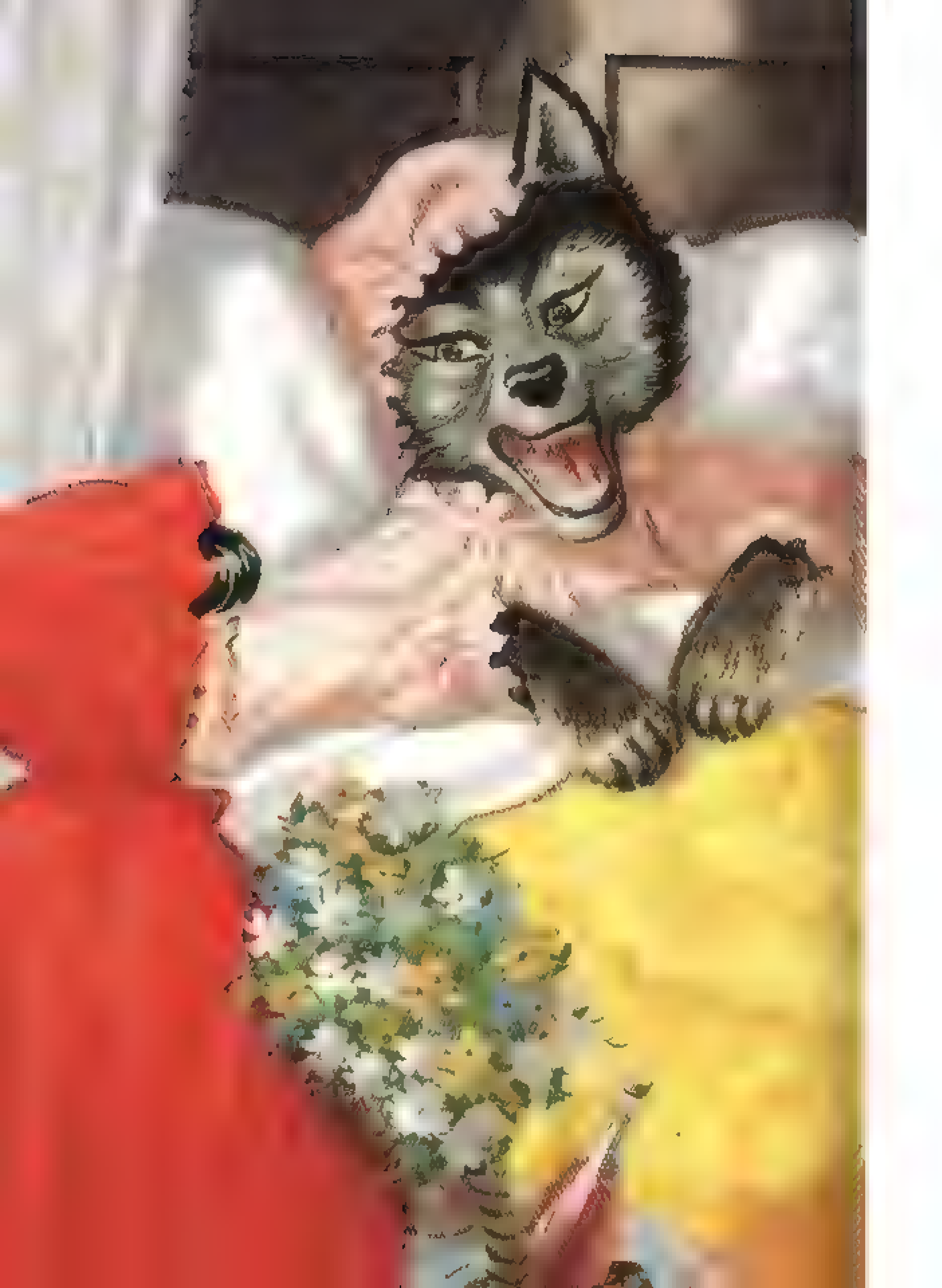


وَجَدَتْ لَيْلَى الحَمْراءُ جَدَّتَها نائِمَةً في سَريرِها .

نَظَرَتْ إِلَيْها فَوَجَدَتْ أَنَّ كُلَّ جِسْمِها مُغطًّى ، ما عدا وَجْهَها .

نَظَرَتْ لَيْلَى إِلَى وَجْهِ جَدَّتِها . رَأَتْ أُذُنَيْنِ كَبيرَتَيْنِ ، فَصَرَخَتْ مُتَعَجِّبَةً : « جَدَّتي ! جَدَّتي ! ما أَكْبَرَ أُذُنَيْكِ ! » .

تَظاهَرَ الذِّئْبُ بِأَنَّهُ الجَدَّةُ . فَقالَ مُقَلِّدًا صَوْتَها : « أُذُناي كَبيرَتانِ لِأَسْمَعَكِ جَيِّدًا يا حَبيبَتي . »



رَأَتْ لَيْلى الحَمْراءُ عَيْنَيْنِ كَبيرَتَيْنِ ، فَصَرَخَتْ مُتَعَجِّبَةً :

« جَدَّتي ! جَدَّتي ! ما أَكْبَرَ عَيْنَيْكِ ! »

قالَ الذِّئْبُ مُقَلِّدًا صَوْتَ الجَدَّةِ : « عَيْناي كَبيرَتانِ لِأَراكِ جَيِّدًا يا حَبيبَتي . »

ثُمَّ نَظَرَتْ لَيْلى الحَمْراءُ ، فَرَأَتْ يَدَيْنِ كَبيرَتَيْنِ ، فَصَرَخَتْ مُتَعَجِّبَةً :

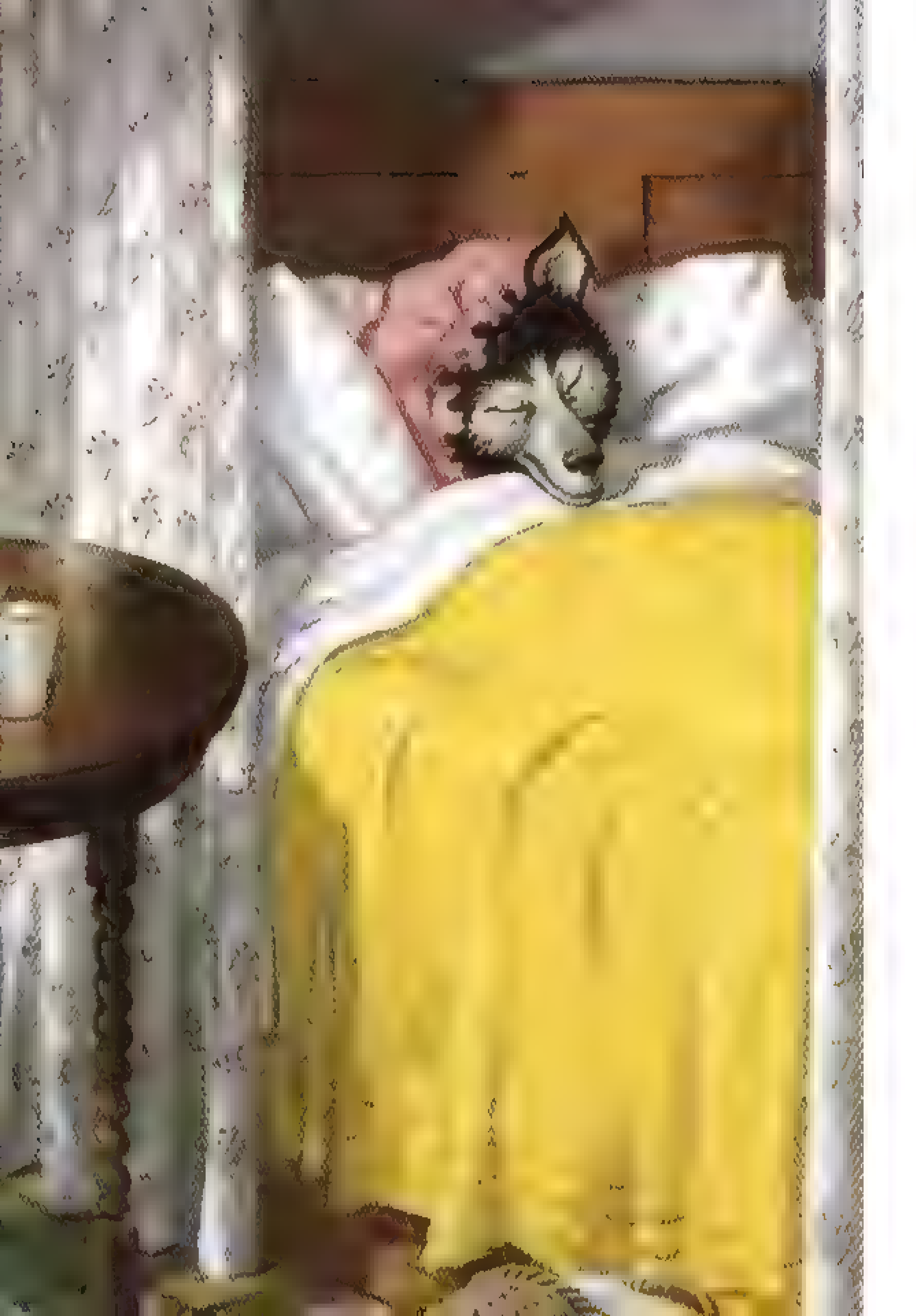
« جَدَّتي ! جَدَّتي ! ما أَكْبَرَ يَدَيْكِ ! »

فقالَ الذِّئْبُ مُقَلِّدًا صَوْتَ الجَدَّةِ : يَداي كَبيرَتانِ لِأَضُمَّكِ جَيِّدًا إِلى صَدْري يا حَبيبَتي . »

نَظَرَتْ لَيْلى إِلى وَجْهِ جَدَّتِها ، فَرَأَتْ فَمًا كَبيرًا ، فَصَرَخَتْ :

« جَدَّتي ! جَدَّتي ! ما أَكْبَرَ فَمَكِ ! »

فَأَجابَها الذِّئْبُ : « فَمي كَبيرٌ لِآكُلَكِ يا حَبيبَتي . »



قالَ الذِّئْبُ هذا ، وقَفَزَ مِنَ السَّريرِ .

قَفزَ مِنَ السَّريرِ ، وهَجَمَ عَلَى لَيْلَى الحَمْراءِ ، وٱبْتَلَعَها .

اِبْتَلعَها الذِّئْبُ ، ثُمَّ عادَ إِلَى السَّريرِ ونامَ .

بَعْدَ أَنْ نامَ الذِّئْبُ بَدَأَ يَشْخِرُ .

كانَ شَخيرُهُ عالِيًا جِدًّا فَٱهْتَزَّ الكُوخُ .



فِي ذلِكَ الوَقْتِ مَرَّ والِدُ لَيْلَى الحَمْراءِ قربَ الكُوخِ .

سمِعَ الشَّخيرَ العالِيَ . فَدَخَلَ الكُوخَ لِيطْمَئِنَّ عَلَى صِحَّةِ الجَدَّةِ العَجُوزِ .

نَظَرَ والِدُ لَيْلَى إلَى السَّريرِ ، فَما رَأَى الجَدَّةَ .

رَأَى فِي السَّريرِ ذِئْبًا نائِمًا يَشْخِرُ شَخيرًا عالِيًا .



صَرَخَ والِدُ لَيْلَى غاضِبًا : « مُنْذُ زَمَنٍ بَعيدٍ وأَنا أُحاوِلُ أَنْ أُمْسِكَ بِكَ أَيُّها الذِّئْبُ الخَبيثُ ! »

قالَ هذا ، وضَرَبَ الذِّئْبَ بِفَأْسِهِ فَقَتَلَهُ .

قَتَلَ الذِّئْبَ الخَبيثَ ورَماهُ عَنِ السَّريرِ .



ثُمَّ قالَ في نَفْسِهِ : « لَعَلَّ العَجُوزَ ما زالَتْ حَيَّةً في بَطْنِ الذِّئْبِ .

شَقَّ والِدُ لَيْلَى الحَمْراءِ بَطْنَ الذِّئْبِ . »

شَقَّهُ لَعَلَّهُ يَجِدُ الجَدَّةَ العَجُوزَ حَيَّةً .

دَهِشَ والِدُ لَيْلَى عِنْدَما رَأَى رِداءً أَحْمَرَ ، وهُوَ يَشُقُّ بَطْنَ الذِّئْبِ .

وزادَتْ دَهْشَتُهُ عِنْدَما رَأَى لَيْلَى الحَمْراءَ تَقْفِزُ حَيَّةً مِنْ بَطْنِ الذِّئْبِ .



قالَتْ لَيْلَى الحَمْراءُ لِأَبيها : « آهِ يا أَبي ! كَمْ خِفْتُ وأَنا في بَطْنِ الذِّئْبِ ، لِأَنَّ الظَّلامَ كانَ شَديدًا .

وكانَتْ جَدَّةُ لَيْلَى الحَمْراءِ لا تَزالُ حَيَّةً أَيْضًا .

ولَكِنَّها كانَتْ ضَعيفَةً ، فما قَدَرَتْ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ بَطْنِ الذِّئْبِ .

ساعَدَها أَبو لَيْلَى وأَخْرَجَها .



حَمَلَتْ لَيْلَى الحَمْرَاءُ وأَبوها الجَدَّةَ ، ووَضَعاها عَلَى السَّرِيرِ .

ثُمَّ قَدَّمَتْ لَيْلَى لَهَا كَعْكًا وعَصيرًا .

تَحَسَّنَتْ صِحَّةُ الجَدَّةِ ، فَفَرِحَتْ وَشَكَرَتْ لَيْلَى وأَباها .

شَكَرَتْ لَيْلَى عَلَى الكَعْكِ اللَّذيذِ والعَصيرِ اللَّذيذِ .
وشَكَرَتِ الأَبَ ؛ لِأَنَّهُ قَتَلَ الذِّئْبَ ، وأَنْقَذَها .



أَمْسَكَ الأَبُ بِيَدِ ابْنَتِهِ الصَّغيرَةِ ، وعادَ بِها إِلى أُمِّها .

فَرِحَتْ أُمُّ لَيْلَى عِنْدَما رَأَتِ ابْنَتَها ، وضَمَّتْها إِلى صَدْرِها .

فَرِحوا جَميعًا لِنَجاةِ لَيْلَى وَجَدَّتِها مِنَ الذِّئْبِ الخَبيثِ .

نَظَرَتْ لَيْلَى إِلى أُمِّها ، وقالَتْ : «لَنْ أُخالِفَ نَصيحَتَكِ بَعْدَ الْيَوْمِ يا أُمّي ، لَنْ أَحيدَ عَنِ الطَّريقِ عِنْدَما أَزورُ جَدَّتي .»